بخلاف ما ذكرناه من التواضع لنفسه ثواب اعظم من ثواب
الجمع لاريب فساغ العدول عن الجمع اليه ونهض الهضم علة
للترك ونوله من الهضمية صوابه من الهضم اذ الهضمية
لحال المتعلقه بالهضم اعني الكون هضما كما ان العالمية
لحال المتعلقه بالعالم اعني الكون عالما ونحن لم نجعل
العلة الكون هضما بل نفس الهضم فان اجاب بتجوز
او تقدير قلنا لا حاجة لما يحوج لذلك مع انه خلاف
الاختصار ثم قال المعترض ايضا ما نصه ومع ذلك
فاللام في قوله بان الخ اما للتعدية وهو باطل لا محالة
او للسببية بمنزلة لام العلة للترك فهي اما علة
ثانية للترك وهو باطل لانه قطعا من الامور ذوات
البال فان اريد انه ليس من مهمات ذوات البال منع بان
الامر ذا البال في الحديث نكرة تعم كل الافراد واما علة
للعلة وبطلانه ظاهر السياق لعدم التيام الكلام
فتامله بالانصاف وعليك مني السلام انتهى كلامه واقول
كونها للتعدية للترك او الهضم لا يتوهمه عاقل لعدم
لعدم صحته فلا ينبغي التعرض له ولو على سبيل توسيع
دائرة الاعتراض وكونها للسببية متعلقة بالترك غير
مراد لنا انما هي للسببية متعلقة بالهضم والمعنى تركها
لتهضم نفسه بان تاليفه الخ والكلام كذلك في غاية
الالتيام فكيف يجعل عدم صحته لا يحتاج لبيان
ولا يخفى ان كونها علة للعلة وهي هضما يقتضي تعلقها
بالعلة فهو غير كونها بمنزلة لام العلة للترك المقتضي

لتعلقه به

لتعلقها به لا انه قسيم مندرج تحته كما هو صريح عبارته
ولنرجع الى المقصود فنقول مقتضى الترتيب الوضعي
في ولا سيما ان يبحث فيها اولا عن الواو ومن حيث كونها اعتراضية
وغيره مما ياتي ثم عن لا من حيث جواز حذفها وعدمه
وغيرهما مما ياتي ثم عن سي من حيث الاعراب وغيره ثم
عن ما من حيث كونها موصولة او نكرة او زائدة وغيره
مما ياتي ثم عن مجموع ولا سيما هل هو من ادوات الاستثنا
ثم عن الاسم الواقع بعدها من حيث اعرابه وحلول الجملة
محله وعدمه والمصنف خالف هذا الترتيب فكانه لان قصده
البيان على اي وجه كان او انه اهتم بما قدمه على غيره
حسب ما ظهر له فتامل واخل بالبحث الاول ولنتكلم عليه
فنقول قرر بعض مشايخنا ان الواو في ولا سيما اعتراضية
واقول بفضل الله فهو غير متعين اذ لا مانع من جعلها
للحال وجملة لا سيما كذا حال من الاسم الواقع قبل ولا
سيما فتكون محلها نصبا ابدا فاذا قلت ساد العلماء
ولا سيما زيد فجملة لا سيما زيد حال من العلماء والمعنى سادوا
والحال انه لا مثل زيد موجود فيهم اي لا مثله في السيادة
او في العلم وهما متلازمان اذ المعنى سادوا بالعلم لان
تعليق الحكم بمشتق موذن بعلية مبدا الاشتقاق والعلة
والمعلول متلازمان وعلى كل فالمراد ان زيدا افضلهم وان صدق
المدلول لغة بانه ناقص الا انه غير مراد عرفا ونظيره قولهم
لا احد اعرف من فلان يريدون انه اعرف الناس وان صدق
بالتساوي وكذا القول في اكرم العلما ولا سيما زيد لا انك

Copyright © King Saud University